

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2323 @ الحسن وهو يقول لرجل من الرافضة إن قتلك لقربة إلى الله عز وجل فقال له الرجل انك تمزح فقال والله ما هذا بمزاح ولكنه مني الجد .

أخبرنا أبو الوحش بن نسيم في كتابه قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال أخبرنا أبو عبد الله الفراوي قال أخبرنا أبو بكر البيهقي قال أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا فضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال لي بلى والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة والسلطان لأفصح لهم بذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أنصح للمسلمين لقال يا أيها الناس هذا ولي أمركم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا والله لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار علياً لهذا الأمر وجعله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك علياً أمر الله ورسوله لكان علياً أول من ترك أمر الله وأمر الرسول .

قال البيهقي ورواه شيا به بن سوار عن الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن وهو يقول لرجل ممن يتولاهم فذكر قصة ثم قال ولو كان الأمر كما يقولون إن الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر وللقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان علياً لأعظم خطيئة وجرماً في ذلك إذ ترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فلم يمتص لما أمره أو يعذر فيه إلى الناس قال فقال له الرافضي ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال أما والله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يعني بذلك الإمارة والسلطان والقيام على الناس بعده لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم إن هذا ولي أمركم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا فما كان من وراء هذا شيء فإن أفصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم